محلين قريب وبعيد فمحلها القريب مجزوم باعتبار كونها جزاء
ومحلها البعيد مرفوع باعتبار كونها خبرا فلا يلزم كون الشئ
الواحد في المحل الواحد معمولا للعاملين المختلفين ثم انه
قال الفاضل الرضي عليه رحمة الملك القوي يمكن ان يقال على
مذهب سيبويه ان كلمات الشرط والاستفهام كانت مع حروف
الشرط والاستفهام فحذفتا لكثرة الاستعمال على ما ذكرنا في حد
الكلم ان كلمات الشرط اما فاعل لفعل مقدر او مفعول له او للظاهر
فقولك من قام قمت اي ان من قام قمت اي ان انسانا قام كقوله تعالى
ان امرؤ هلك وقولك من ضربت ضربته اي ان من ضربت اي ان
انسانا ضربت فهو مفعول للفعل الظاهر وقولك من ضربته
ضربته اي ان من ضربته ضربته فهو مفعول للفعل المقدر المفسر
بالظاهر انتهى فعلى هذا من في مثال المص فاعل للفعل المقدر المفسر
بالظاهر فافهم ايها الذكي الطاهر فانه من دقائق الفوائد
التي لا يفهمها الا من له معرفة بالقواعد والتاسع اين نحو الاعراب
فيها ظاهر اين تكن يدركك الموت مضاف اليه لنحو لكونه مراد اللفظ
واذا اريد المعنى فاين اسم شرط مبني على الفتح منصوب محلا على انه
مفعول فيه لفعل الشرط عند الجمهور او للجزاء عند بعضهم قال
الشارح الرضي الحق الاول لان السبق في جواز عمل الشرط في
اداته دون الجزاء ان الاداة من حيث طلبها للصدر كالفعل

ان لا يعمل فيها لفظ اصلا وان كان في اللفظ ايضا متأخرا بل
لا يعمل فيها الا معنى الابتداء لان مرتبة التقدم من حيث كونه
عاملا فيصير لها مرتبة التاخر من حيث المعمولية مع تقدمها لفظا
لكنهم جوزوا ان يعمل فيها ما لا يجوز تقدمه عليها لفظا بوجه
وهو الشرط واما الجزاء فانه يجوز ان يتقدم عليها اما باقيا
على الجزائية كما هو مذهب الكوفيين او ساقطا عنها دالا على
الجزاء كمذهب البصريين على ما يجيء في قسم الافعال فلم يجز عمله
فيها سواء كان الاداة ظرفا كمتى واين او غيره كمن وما والدليل
على انه لا يعمل الجزاء فيها انه لم يسمع مع الاستقراء نحو ايهم جاءك
فاضرب بنصب ايهم انتهى وتكن فعل تام بمعنى توجد فعل الشرط
ويدرك جزاء الشرط والكاف مفعول به ليدرك والموت
فاعله والعاشر متى نحو متى تحسد تهلك والحادي عشر اني نحو اني
تذنب يعلمك الله تعالى الاعراب في هذه الكلمات قد ظهر كمال الظهور
من اعراب الالفاظ السابقات فتامل فيه ولا نشتغل باعادته
بالازيادة فائدة فيه والثاني عشر اي نحو اي عالم ينكر يبغضه الله تعالى
الواو للعطف والثاني عشر تركيب تعدادي الجزء الاول مبني على
السكون والجزء الثاني مبني على الفتح مرفوع محلا على انه مبتدا واي
لفظ مراد مرفوع تقديرا او محلا ان اريد الحكاية او مرفوع لفظا
ان لم يرد الحكاية كما مر التفصيل فارجع اليه خبر المبتدا والجملة

Copyright © King Saud University